**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**وبعد : فهذه الحلقة الرابعة في موضوع (الوارث) وهي بعنوان :\*معنى الوارث إصطلاحاً :**

**وتكاد تتفق كلمة العلماء على أن "الوارث" هو الذي يرث السماوات والأرض وما فيهما بعد موت الخلائق وانتهائها، فيكون باقياً بعد فناء الخلائق، مما يدلّ على العلاقة الوثيقة والاشتراك المعنوي الكبير بين اسم الله "الوارث" واسمه "الباقي" فكلاهما يدلّ على أنه سبحانه هو المتفرّد بالملك والبقاء عند تعميم الهلاك والفناء، فتكون له الأبديّة التامّة التي تنتهي إليها الأمور.**

**يقول ابن الأثير: "الوارث: هو الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم"، ومن شرح الإمام الخطابي لهذا الاسم قوله: "الوارث: هو الباقي بعد فناء الخلق، والمسترد أملاكهم وموارثهم بعد موتهم، ولم يزل الله باقيًا مالكًا لأصول الأشياء كلها، يورثها من يشاء ويستخلف فيها من أحب".**

**وفي ضوء ما سبق، قام المفسّرون بتفسير الآيات**

**التي ورد فيها اسم الله "الوارث" :**

**يقول أبوالسعود في تفسير قوله تعالى:{وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون} (الحجر:23): " (ونحن الوارثون): أي الباقون بعد فناء الخلق قاطبة، المالكون للملك عند انقضاء زمان الملك، الحاكمون في الكل أولاً وآخراً، وليس لهم إلا التصرف الصوري والملك المجازي"، ويقول الإمام البغوي عند تفسير قول الله تعالى: {وأنت خير الوارثين} (الأنبياء: 89): "أثنى على الله بأنه الباقي بعد فناء الخلق، وأنه أفضل من بقي حياً"، ويقول الإمام الطبري في بيان معنى قوله تعالى: {وكنا نحن الوارثين} (القصص:58): " ولم يكن لما خّربنا من مساكنهم منهم وارث، وعادت كما كانت قبل سكناهم فيها،لا مالك لها إلا الله، الذي له ميراث السماوات والأرض". [ الأنترنت – موقع إسلام ويب - الوارث - اسم الكاتب: إسلام ويب ]**

**والوَارِثُ : صفةٌ من صفات الله عزَّ وجلَّ ؛ وهو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الأَرضَ ومَن عليها، أي يبقى بعد فناء الكل ويَفْنَى مَن سِوَاه فيرجِع ما كان مَلَكَ العبادُ إليه وحدَه لا شريكَ له .[الأنترنت – موقع المعاني]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**